مراده بالاشياء الموجودات فقط كما هو المتعارف
عندهم وهو صفة ازلية ينكشف بها الموجو
دات والمعدومات على ما هو عليه انكشافا تاما
لا يحتمل النقيض بوجه و حياته تعالى
وهي صفة ازلية توجب صحة العلم والارادة
وقدرة وهي صفة ازلية يتأتى بها ايجاده
الممكن واعدامه و ارادة وهي صفة ازلية هو
تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه من وجود
او عدم ومقدار وزمان ومكان وجهة اذ لو
لم يتصف بواحدة من هذه الصفات الاربعة
لا تصف باضدادها من جهل وموت وعجز وعدم
فعند اي شيء والمتصف باضدادها لا يمكنه ان
يخلق شيئا من العالم البديع الاتقان كيف والعالم
موجود على اتم النظام وسيأتي لهذا مزيد
بيان ثم ذكر مسئلة تتعلق بالارادة
وقع فيها النزاع بيننا وبين المعتزلة بقوله
وكل شيء كائن اي موجود من الجواهر والاعراض
وهذا مبتدأ وجملة قوله اَرَادَهُ اي
اراد وجوده جزما فلا يقع في ملكه تعالى الا
ما يريد وهذا اذا كان الكائن قد امر الله به
كايمان ابي بكر الصديق رضي الله عنه وتضاد

ايمان

ايمان بقية المومنين بل وان يكن بضده
اي بضد ذلك الكائن قد امرا بالف الاطلاق
والضمير يعود عليه تعالى اي وان كان ذلك
الكائن قد امر الله تعالى بضده كالكفر اي جعل
لعنه الله وكذا كفر بقية الكافرين فانه كائن
وقد امر الله بضده وهو الايمان ونهى عنه
وهو ذلك هو مراد له تعالى بدليل وقوعه
والحاصل ان كل كائن اي واقع فهو مراد
له تعالى سواء امر به ام لا ومفهومه ان ما لم يكن
فهو غير مراد الوقوع سواء امر به كالايمان
من ابي جهل او لم يامر به كالكفر من المومنين
فالاقسام اربعة كما يأتي واذا عرفت ذلك
فالقصد بعين الارادة غير الامر بالشيء
بل ولا يستلزمه كما انه لا يستلزمها ما علمت
انهما قد يجتمعان في شيء كايمان ابي بكر وقد
ينفرد ان وذلك لان الارادة صفة تخصص
الممكن ببعض ما يجوز عليه والامر يرجع للكلام
النفسي كما لنهي فاطرح اي اترك المرا
اي الجدال والنزاع الباطل من المعتزلة الذاهبين
الى انه تعالى يقع في ملكه ما لا يريد بناء على اتحاد
الارادة والامر وهو تعالى لا يامر بالفحشاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)